الفصل الخامس

مناقشة النتائج

٥،١ التمهيد

يُلخص الباحث في هذا الفصل عملية البحث، وذلك بمناقشة النتائج التي توصل إليها في الفصل الرابع ومناقشتها علميا مستندا على الدراسات السابقة، والتحليلات الإحصائية المتمثلة في النمذجة، والمعادلات البنائية، والاختبارات الإحصائية التي قام الباحث بتطبيقها في الفصل السابق؛ وذلك للوصول إلى أدق النتائج حول دور القيم الخلقية، والتنظيم الذاتي، وجماعة الزملاء في التحصيل الأكاديمي، والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان، ولما نراه اليوم في هذا العالم الواسع من الحاجه إلى تلك القيم الخلقية، والتنظيم الذاتي، وجماعة الزملاء، وزرع الوعي حول المسؤولية الاجتماعية.

فالطفرة التكنولوجية جعلت العالم كأنه قرية صغيرة، مما قد يورث ذلك أطماع فئة من البشر في السيطرة، والتسلط، واحتقار الآخر، وجعل ذلك نصب أعينهم، فالبعد عن تلك الضروريات المحكَمة، ومنها القيم الخُلقية خلّف كارثة إنسانية بسبب أفعال بشرية مع اليقين أن قدرة الله فوق كل شيء، فايروس لا يرى بالعين المجردة ينتقل بسرعة فائقة أودى بحياة الملايين من البشر الأبرياء، وأثقل كاهل الدول العظمى، ورمى بالدول الصغرى في خط المجاعة والفقر، يسعى الباحث في هذا الفصل مناقشة نتائج كل سؤال بحثي، ورد في أسئلة الدراسة الحالية، باستعراض الهدف من كل سؤال، وإبراز النتائج ومناقشتها بإيضاح

الأسلوب الإحصائي، وتبرير أسباب النتائج الظاهرة، والقيام بعرض الدراسات السابقة الموافقة لنتائج الدراسة الحالية، ومقارنتها، والتركيز في الذي تميزت به هذه الدراسة، وذكر أيضا الدراسات المخالفة، وجاءت نتائجها جاءت عكس نتائج الدراسة الحالية، والقيام بمناقشة الآثار العلمية والأكاديمية، ودعم الآراء والتوصيات، ومشيرا للإسهامات المنهجية التي اتبعها الباحث على النتائج، وختاما سيتطرق الباحث إلى أهم الاستنتاجات، ودعما للمقترحات، والتوصيات التي تخدم البحث العلمي.

٥،٢ مناقشة النتائج

٥،٢،١ السؤال الأول

نصّ السؤال **ما دور القيم الخلقية في التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان؟**

لا شك أن طبيعة الدراسة الحالية من حيث أهدافها ومجتمعها وعينتها ألزمت الباحث في بناء استبانة (أداة الدراسة) وتقنينها، واختيار متغيراتها، وفقراتها مستنداً بالأدبيات النظرية والدراسات السابقة بما يتناسب مع مجتمع الدراسة في البيئة العمانية، وذلك بسبب عدم وجود مقياس مقنن يجمع المتغيرات المستهدفة المستقلة والتابعة والمتغيرات الشخصية، ومن الضرورة بمكان أعدّ الباحث الاستبانة لاستخدامها في الكشف عن العلاقات بين القيم الخلقية، والتنظيم الذاتي، وجماعة الزملاء، ودورها في التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية مع جعل الكفاية الذاتية متغيرا وسيطا.

عليه فإن الباحث استعمل التحليلات الإحصائية ومنها النمذجة بالمعادلة البنائية، وذلك لما تميزت به هذه الطرائق الإحصائية في الكشف عن العلاقة القائمة والقوة الارتباطية بين متغيرات الدراسة الحالية، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية قوية بين القيم الخُلقية والمسؤولية الاجتماعية (٠,٨٨)

مرتبطة بعوامل المسـؤولية الاجتماعية الثلاثة وهي (الفهم للمغزى الاجتماعي- والمشـاركة المجتمعية- الاهتمام) ، أما العلاقة بين القيم الخلقية والتحصـيل الأكاديمي ضـعيفة (٠,١٠) إلا أنها موجبة ودالة إحصائيا، وقد مثلت العوامل الثلاثة التابعة للقيم الخلقية (المشاركة الوجدانية- الصدق- الأمانة) للمتغير المستقل القيم الخُلقية تمثيلاً واقعيا، وكانت أقوى قوة ارتباط لدى عامل المشاركة الوجدانية، ويتبعه عامل الصـدق، ثم عامل الأمانة، وتقارب النتائج بينها يظهر الأثر الكبير الذي تشـكله هذه العوامل على المسؤولية الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة نزوى، مما كشف ذلك على وجود علاقة سببية وبها أثرت عوامل القيم الخُلقية الثلاثة وهي: (المشاركة الوجدانية- الصدق- الأمانة) على التحصيل الأكاديمي، والمسؤولية الاجتماعية.

ومن خلال نتائج التحليل تبيّن أن القيم الخلقية لها دور فعال في التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية، بوجود القيم الخلقية المتمثلة في الصـدق والأمانة والمشـاركة الوجدانية التي ينبغي للطالب الجامعي التحلي بها لتكون له سـندا في المرحلة الجامعية لرفع مسـتوى التحصـيل الأكاديمي والمسـؤولية الاجتماعية، فعلى كل من الأسـرة والمجتمع والكادر الإداري بالجامعات أن يضـعوا في نصـب أعينهم الاهتمام في غرس القيم الخلقية ودراسـة طرائق تنميتها، لما لها من دور إيجابي في رفع مسـتوى التحصـيل الأكاديمي، والمسـؤولية الاجتماعية المتمثلة في فهم المغزى الاجتماعي والاهتمام والمشـاركة المجتمعية والتي تركز في أن يكون لدى الطالب الجامعي الحس بالمسـؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه ولأنه فرد منه الذي يضره يضرهم فهو مسؤول وجزء لا يتجزأ من المنظومة المجتمعية.

كما أشـارت دراسـة بن صـالح (٢٠١٥) أن الحضـارة والقيم الخلقية تربطهما علاقة وطيدة لا انفكاك بينهما. كما أن القيم الخلقية كانت حاضـرة في محتوى كتابات السـابقين من العلماء، فقد حوت

مادة الراغب الأصـــفهاني العلمية لما للقيم من دور فعال في رقي المجتمعات، وانحطاطها فكانت أغلب اهتماماته بالجانب الأخلاقي، وبهذا يُعد ممن قدموا رؤى تربوية معتدلة لا شـــطط فيها ولا غلو تميزت بالوسطية والاعتدال(حسين،٢٠١٦)، يظهر من ذلك أن امتلاك الطلبة الجامعين للقيم الخلقية يُعدُّ سببا في نمو الحس بالمسـؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع الذي يعيشـون فيه، وذلك بالاهتمام والمشـاركة المجتمعية والفهم للمغزى الاجتماعي بإدراكهم أثر سـلوكياتهم على المجتمع، وأن كل سـلوك يصـدر منهم فهو ذو قيمة اجتماعية لا يستطيعون الانفكاك من المجتمع الذي يعيشون فيه مهما كان موقعه.

فتنمية القيم الخلقية لدى الطلبة الجامعيين من الضـــروريات التي لا بد من مراعاتها وجعلها من الأولويات حيث إن لها ارتباطاً فعالاً بالمســـؤولية الاجتماعية، إذ لا بد من إحياء الوعي بالمســـؤولية الاجتماعية تجاه الأفراد لما نراه في عصرنا الحالي من تفكك المجتمعات، وغياب التعاون بين أفراده خصوصا وقت الأزمات، والنكبات التي تُظهِرُ مدى وعي الأفراد بالمسؤولية الاجتماعية تجاه غيرهم في المجتمع الذي يعيشـون فيه، ولا يفوتنا أن ننوّه بالدراسـات المسـاندة في نتائجها لدراسـة الباحث الحالية، فقد كشـفت دراسـة أشـرف وآخرون(٢٠١٥) بوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصـائيا بين درجات الطلاب على مقياس القيم الخلقية وأبعادها المتمثلة في الصـــدق والأمانة وغيرها، ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة وأبعاده، بينما كشفت الدراسة الحالية وجود قوة ارتباط لدى عوامل القيم الخلقية، يأتي الصدق في المرتبة الثانية، ثم تتبعه الأمانة، ووجود علاقة سببية أيضا مع عوامل المسؤولية الاجتماعية، حيث تميز الباحث في دراسـته التقصـي عن دور القيم الخلقية في المسـؤولية الاجتماعية بعواملها الثلاثة، والتحصـيل الأكاديمي، كما أن دراسـة الأشـرف جاءت نتائجها مسـاندة لنتائج دراسـة الباحث الحالية، وهذه الدراسـة خرجت بتوصـــية ضـــرورة نشـــر الوعي حول دور القيم الخلقية، وحاجة الطلبة الجامعيين لها. دراســـة أبو

العينين(٢٠٢٠) هدفت للكشف عن درجة إسهام أبعاد الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وأبرز نتائجها هي وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعاطف(المشاركة الوجدانية) والضمير والتحكم الذاتي كأبعاد للذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية حيث إن هذه النتيجة جاءت مساندة لنتيجة الباحث الحالية في قوة الارتباط التي كانت في عامل المشاركة الوجدانية، كما أشارت دراسة علي حمدي (٢٠٢٠) أن إدارة الجامعة لها الدور الكبير والبارز في التعزيز والتنمية لثقافة الحوار والقيم الخلقية المتمثلة في التسامح وتقبل الآخر. ودراسة أبو زيد (٢٠١٩) توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي، والمسؤولية الاجتماعية حيث طبقت الدراسة على عينة من طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية، في حين أن دراسة فرح (٢٠١٩) من أبرز نتائجها أنها قد أشارت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية حول ممارسة مهارات القيادة، ومنها (المشاركة الوجدانية) في ضوء تحسين القدرة التنافسية بين خريجي الجامعة من وجهة نظر أفراد العينة تعزى للمتغير الشخصي(النوع الاجتماعي) ولصالح الإناث، ودراسة الطريا والمولى(٢٠١٢) قد كشفت عن ارتفاع مستوى عامل المشاركة الوجدانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، كما أثبتت دراسة شحاته حسين (١٩٩٩) دور القيم الخلقية في رفع كفاءة أداء العاملين على الضرائب وقد عالجت العديد من المشكلات التي قد يصعب حلها بالقوانين كفقدان الثقة، والتهرب، والقلق النفسي لدى العاملين على الضرائب والممولين حيث كانت القيم الخلقية سداً منيعا في التصدي للطرائق والسبل غير المشروعة في الاعتداء على حصيلة الضرائب، وقد صرّح ممدوح (٢٠١٥) ضمن نتائج دراسته، وتوصياته أن القيم الخلقية ركيزة أساسية للعملية التربوية لبناء مجتمع متحضرٍ ذي أساس قوي، فهي تُعنى ببناء الانسان في تشكيل فكره، وتعديل سلوكه، دعما للحضارة الإنسانية والوجود الفعال، حيث إن أزمة السياق الحضاري

والثقافي المعاصر لها أثر سلبي على رؤية الانسان للقيم الخلقية، والغاية من سلوكه، فسيادة القيم المادية التي اهتمت بتلبية حاجات الفرد وإعلاء من مظاهر الاشباع لها أدى إلى صراع الأدوار، والكم الفائض أيضا من المعلومات خلقت خللا وشكوكا في معايير القيم الخلقية، وذلك لعدم وجود أسس للتأمل القيمي، وهذا ما أشارت إليه الدراسة الحالية حول دور القيم الخلقية في الذات الإنسانية، وعلاقتها بالتنظيم الذاتي والمسؤولية الاجتماعية. كما أشارت دراسة الحازمي (٢٠١٧) أن أعضاء هيئة التدريس لديهم شبه اتفاق في تصورهم حول الأهمية العظمى لدور الجامعة في تعزيز القيم الخلقية لدى الطلبة المنتسبين إليها. وقد خلُصت دراسة العصامي (٢٠٢٠) أن رواد برامج التواصل الاجتماعي كالفيس بوك هم بحاجة إلى منظومة من القيم الخلقية تتكون من: الصدق والأمانة والتسامح وغيرها، وقد أشارت نتائج الدراسة الحالية على ضرورة غرس القيم الخُلقية، فكلما زاد الوعي والتمسك بها ظهر أثر ذلك على أرض الواقع وعِظَمُ الحس بالمسؤولية الاجتماعية.

ولا ينسى الباحث دور القيم الخُلقية في التحصيل الأكاديمي، الذي ظهر جليا في نتائج التحليلات الإحصائية إذ بلغت (٠,١٠) حيث تُعدُّ العلاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بمعنى كلما تمسك الطالب وانغرست لديه القيم الخُلقية كان أداؤه الأكاديمي مميزاً. كما ساندت تلك النتائج دراسة المخلافي (٢٠٢٠) حيث كشفت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي، والأداء الأكاديمي في مقرر الصرف، والنحو الإنجليزي عند مستوى (٠,٠٥)، وقد كشفت أيضا دراسة التويجري (٢٠١٨) في وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري الذكاء الأخلاقي وأبعادها ومنها (المشاركة الوجدانية)، والتحصيل الأكاديمي عند مستوى(٠,٠١و٠,٠٥)، وقد أشارت أيضا دراسة إسماعيل هيبة(...) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الحاصلين على تقدير جيد جداً، وجيد،

ومقبول بالعام الدراسي في تحديد القيم السائدة والمرتبطة بعلاقة الانسان مع ربه، وعلاقته مع نفسه لصالح الحاصلين على تقدير جيد جداً. أما دراسة الحطاب (٢٠٠١) والتي طبقتها الباحثة على طلبة كلية التربية والدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر، أظهرت نتائجها بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين مجموع القيم الدينية، والدافع للإنجاز لدي طلاب جامعة الأزهر، وطلاب جامعة الإسكندرية، فكلما تمسك الطالب الجامعي بالقيم كالصدق والأمانة بقيت حافزا له ودافعاً للإنجاز الأكاديمي وقد توافقت نتائج هذه الدراسة بنتائج هذه الدراسة التي أثبتت وجود علاقة بين القيم الخلقية والتحصيل الأكاديمي.

أما دراسة عواطف وحفصة (٢٠١٤) التي ركزت على النسق القيمي لدى طلبة جامعة القصيم، وعلاقته بجملة من المتغيرات فقد أظهرت نتائج دراستها أن القيم الخلقية في المرتبة الخامسة مما يشير ذلك إلى ضرورة تقصي مدى اسهام الجامعات في تعزيز القيم الخلقية لدى طلابها؛ وذلك لأن المرتبة الخامسة تُعدُّ المرتبة الوسطية رغم أن دراسة الأشرف وآخرون (٢٠١٥) ودراسة الحطاب (٢٠٠١) قد أشارتا إلى دور القيم الخلقية لدى الطلبة الجامعين، ووجود علاقة موجبة مع متغيرات أخرى وهذا ما أثبتته الدراسة الحالية.

وفي نفس الصدد يعزو الباحث وجود دور أسمى للقيم الخُلقية على التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية إلى تأصل منبع القيم الخُلقية من الشرع الإلهي الحنيف، كتاب الله وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الصحيحة.

ولا يفوتنا أن ننوه أن المسلمين الأوائل من شتى شعوب العالم تمسكوا بالمبادئ والقيم الخُلقية التي دعا إليها القرآن الكريم، والسنة النبوية أيّما تمسك، حتى صاروا سادة الأمم في ذلك الزمان، وتميزوا

بالتأليف والاختراعات التي مازال بعضـــها مغمورة يكســـوها الغبار في أمهات المخطوطات وكثير من الاختراعات القائمة الآن اعتمد اصحابها على الموروث الأصيل للمسلمين.

٢،٢،٥السؤال الثاني

ينص الســـؤال: **ما العلاقة الســـببية بين التنظيم الذاتي والتحصـــيل الأكاديمي والمســـؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان؟**

إن الكشـــف عن العلاقة الســـببية بين التنظيم الذاتي (متغيرا مســـتقلا)، والتحصـــيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية (المتغيرين التابعين) توجب على الباحث استخدام أسلوب إحصائي يُعنى بالنمذجة بالمعادلة البنائية (SEM) الذي يستخدم للكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية بين التنظيم الذاتي، والمسؤولية الاجتماعية التي تشير أن امتلاك الطلبة الجامعين للتنظيم الذاتي ســـببا في ظهور الوعي والحس بالمســـؤولية الاجتماعية وكذلك بالنســـبة لمتغير التحصـــيل الأكاديمي. فوجود العلاقة دليل واضح على أن امتلاك الطلبة الجامعين للتنظيم الذاتي يكون سببا في رفع التحصيل الأكاديمي لديهم، حيث أثبتت دراسة أحمد (٢٠١٧) بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنظيم الذاتي والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في جانب آخر توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الذكور والإناث على مقياس التنظيم الذاتي لصالح الإناث. بينما دراسة مومني (٢٠١٦) كشفت نتائجها بوجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) عند مستوى التنظيم الذاتي ككل، وتنبأ عوامل التنظيم الذاتي بالتحصـــيل الدراســـي. أما دراســـة الفقي (٢٠١٣) أشـــارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح والتنظيم الذاتي، وإمكانية التنبؤ بالتنظيم الذاتي في ضوء قلق المستقبل ومستوى الطموح.

كما أظهر نموذج المعادلة البنائية للتنظيم الذاتي، وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي، والمسؤولية الاجتماعية في وجود ترابط قوي بين المتغيرات. فالتنظيم المتمثل في الملاحظة الذاتية واتخاذ القرار يوحي بأن على الطالب الجامعي ملاحظة سلوكياته ومتابعتها باستمرار؛ وذلك لما لها الأثر الإيجابي في مستوى التحصيل الأكاديمي، وامتلاكه مهارة اتخاذ القرار التي تعزز الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي، ويرتفع مستوى التحصيل الأكاديمي لديه، ويكون قادرا على تحمل المسؤولية تجاه مجتمعه، مشاركة، واهتماما وفهما لما يحدث داخل المجتمع الذي يعيش فيه، لذلك فإن التنظيم الذاتي جزء لا يتجزأ من منظومة النموذج الكلي، فالقيم الخلقية بأبعادها الثلاثة والتنظيم الذاتي بشقيه الأثنين لهما التأثير المباشر عل التحصيل الأكاديمي، والمسؤولية الاجتماعية.

كما ساندت دراسة الأطرش (٢٠١٣) نتائج دراسة الباحث الحالية حيث كشفت نتائجها بوجود علاقة بين التنظيم الذاتي والتحصيل الأكاديمي، كما أشارت دراسة القاسمي والعجمي (٢٠١٨) بوجود علاقة إيجابية بين التنظيم الذاتي والمرونة النفسية وأن الجنس له أثر دال إحصائيا في التنظيم الذاتي الأكاديمي، حيث أشارت دراسة محمد (٢٠١٨) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور، والإناث في التنظيم الذاتي المعرفي والإجهاد الانفعالي، وعدم وجود علاقة ارتباطية بينهم تبعا للعينة ككل، كما أشارت دراسة الصمادي (٢٠٢١) على وجود علاقة عكسية بين مصادر الضغط النفسي، والتنظيم لدى معلمي التربية الخاصة، أما دراسة اليوسف (٢٠٢٠) فقد أسفرت نتائجها بوجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التنظيم الذاتي، وتقدير الذات، واتخاذ القرار لدي طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية.

وفي دراسة جنيدي (٢٠١٥) أشارت بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنظيم

الذاتي، والأداء الأكاديمي، إذ يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي للأطفال ذوي صـــعوبات التعلم من خلال معرفة استراتيجيات التنظيم الذاتي لديهم، كما أشارت الدراسة التي قام بها المحروقية وكرداشة (٢٠١٦) أن عدم قدرة الطالب على تنظيم الوقت قد يكون مدخلا للتنظيم الذاتي، فأثر ذلك على التحصـــيل الأكاديمي، وضعف مستواهم في مساق اللغة الإنجليزية كان له الأثر في ضعف تحصيل الطلبة في مساقات الرياضـيات والفيزياء وقد يكون تأثر التحصـيل الأكاديمي باختلاف (الكلية) التخصـص العلمي الذي يدرسه الطالب في الجامعة، كما أثبتت دراسة الفقيه (٢٠١٣) فاعلية برنامج أسلوب توجيه الأقران على تعلم بعض المهارات الأساسية، حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي مما يوضح ذلك أن جماعة الزملاء تؤثر على الفرد المنتمي إليها.

٥،٢،٣السؤال الثالث

ينص السـؤال على: **كيف تؤثر جماعة الزملاء بصـورة مباشـرة في التحصـيل الأكاديمي، والمسـؤولية الاجتماعية؟**

للتحقق من مدى تأثير جماعة الزملاء في التحصيل الأكاديمي، والمسؤولية الاجتماعية استخدم الباحث النمذجة بالمعادلة البنائية (SEM) وذلك لتحليل مدى قوة جماعة الزملاء، وتأثيرها المباشـــر، أو غير المباشـــر ما بين جماعة الزملاء من جانب والتحصـيل الأكاديمي، والمسـؤولية الاجتماعية من جانب آخر.

فقد أظهرت النتائج بوجود علاقة بين المتغيرات، وأن العوامل المســـتنبطة هي تمثيل للمتغيرات نفسها، أي أن العامل الكامن مرتبط بفقراته في التحليل العاملي الاستكشافي، فقد انضمت كل فقرة مع عاملها الأصلي، دليل على أن النموذج يتسم بالجودة والمصداقية، أيضا كشفت نتائج الدراسة الحالية أن

متغير جماعة الزملاء يعد عاملا مهما، وكذلك وجود علاقة إيجابية قوية بين متغير جماعة الزملاء والمسؤولية الاجتماعية تقدر ب(٠,٥٥) والمتمثلة في عواملها الثلاثة: الفهم للمغزى الاجتماعي، والمشاركة المجتمعية والاهتمام، حيث إن العلاقات كانت لدى عامل الاهتمام، يتبعه المشـــاركة المجتمعية، ثم الفهم للمغزى الاجتماعي، وأيضـا وجود علاقة أقل منها بين متغير جماعة الزملاء، والتحصـيل الأكاديمي يقدر ب(٠,٠٨)، فالأمر الذي يؤكد على أهمية جماعة الزملاء والدور الذي تؤديه في التأثير علي المســـؤولية الاجتماعية، والتحصيل الأكاديمي، وعلى المؤسسات التعليمية النظر في الجماعة وإعطاءها الأهمية وتفعيل دورها الذي يعود عليها بالنفع في شتي الجوانب.

كما أشـــار نموذج المعادلة البنائية بوجود علاقة إيجابية قوية بين جماعة الزملاء والمســـؤولية الاجتماعية بأبعادها الثلاثة وهي: الاهتمام والفهم للمغزى الاجتماعي، والمشـــاركة المجتمعية، ويبرز دور النتائج في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي، وتنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية، وقيام أهل الاختصاص بالتفعيل، مع الاهتمام بجماعات الزملاء في الحي الجامعي، وغرس حب العمل المشـــترك مع المتابعة عن قرب توجهات جماعات الزملاء مع تقنين المبادئ، والقيم التي تسعى إليها؛ وذلك للحصـول على النتائج المرجوة في الأثر الإيجابي لجماعة الزملاء في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي، والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

ويعزو الباحث وجود جوهري لجماعة الزملاء وأثرها في التحصـــيل الأكاديمي، والمســـؤولية الاجتماعية؛ إذ تخلق جماعة الزملاء بيئة تفاعلية تهتم بالعلم، والتعاون مع المجتمع، وجواً من التنافس، ، والدافعية، والالتزام، حيثما وَجَدَ الطالب الجامعي دافعاً يحفزه للدراســة وُجِد الالتزام والمثابرة، ورُوح جماعة الزملاء تنمي الحس بالمسؤولية الاجتماعية، والشعور بما يشعر به المجتمع من مسؤوليات تجاه أفراده.

وفي ضوء ما سبق كان لزاماً على الباحث الربط بين مضمون ولبّ مناقشته التي توصل إليها مع خلاصة النظرية العلمية، والدراسات السابقة التي اعتمد عليها، وتعزيزاً للمناقشة والنتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته الميدانية توافق جملة من الدراسات العلمية، حيث أظهرت نتائج دراسة سعيد والشفاء (٢٠١٥) أن جماعة الزملاء لها أثر كبير على طلبة الجامعة، فجماعة الرفاق السيئون تُعدُّ من أهم عوامل الانحرافات الخلقية للطلبة الجامعيين.

كما ساندت دراسة المنصوري (٢٠١٣) في الدور الذي تقوم به جماعة الزملاء، وتبرز فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في ارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستراتيجية تدريس الأقران لصالح المجموعة التجريبية، واتفقت أيضا دراسة دياب (٢٠١٦) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

وقد ساندت دراسة جاك وغامنيوه (٢٠١٧) هذه الدراسة، حيث أظهرت نتائجها بوجود علاقة إيجابية بين تأثير الأقران والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة مادة الكيمياء، مع وجود فروق كبيرة بين المنتمين لجماعة الزملاء من غير المنتمين لها، بينما كشفت دراسة لطفي (٢٠٠٠) عن علاقة جماعة الزملاء في مشكلة التغيب لدي طالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة، وكانت نتائجها بوجود علاقة بين المعايير السائدة لدى جماعة الزملاء، ومشكلة التغيب في الحضور بكرسي الدراسة بالجامعة، وأثر ذلك على التحصيل الأكاديمي لدى الطالبات.

وتوافق دراسة الزيات (٢٠١١) دراسة الباحث الحالية في الدور الإيجابي الذي تقوم به جماعة الزملاء في بعث روح التطبيق في المجال العلمي، وسيادة التنافس والدافعية، ووجود اختلاف جوهري بارز

في الأداء الفردي، والأداء مع جماعة الزملاء بالنسبة للأطفال المبتكرين، وغير المبتكرين، كما أشارت دراسة العبد الجبار (٢٠٢١) إلى فعالية ونجاح استراتيجية تدريس الأقران في تحسين التحصيل الدراسي الأكاديمي رغم وجود جملة من المعوقات التي تحد من استخدام الاستراتيجية في السلك التعليمي هي طغيان استراتيجية التلقي والتعود عليها من قبل الفئة المستهدفة، ودراسة آل عطعط (٢٠٢١) أشارت أيضا بوجود أثر ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في استخدام استراتيجية تدريس الأقران في مادة العلوم لدى مجموعة من طالبات الصف في وحدة النباتات وموارد البيئة مقارنة بالطريقة الاعتيادية على كل من التحصيل الأكاديمي، والاحتفاظ بالتعلم.

أما دراسة محمد (٢٠١٩) أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث إن التعلم من خلال الأقران في بيئة التعلم القائمة على الانفوجرافيك لها مستوى أعلى في عملية التعلم، وتحسين الفهم والقراءة والكتابة، والمشاركة، والأداء المهاري، وخلق جو التفاعل مع المحتوى. وتميزت الدراسة الحالية مما سبق ذكره ومناقشته عن الدراسات السابقة بنتائجها الدقيقة التي أظهرت مدى قوة العلاقة بين متغير جماعة الزملاء بفقراته، ومن ثم العلاقة بين جماعة الزملاء كمتغير كامن مع التحصيل الأكاديمي كمتغير مشاهد، وأيضا العلاقة بين المتغير الكامن (جماعة الزملاء)، والمسؤولية الاجتماعية كمتغير مشاهد من خلال النمذجة بالمعادلة البنائية، كما استطاعت الدراسة الربط بين نتائج الدراسة الحالية بالدراسات العلمية السابقة.

٤،٢،٥السؤال الرابع

ينص السـؤال على: **ما دور الكفاية الذاتية في التوسـط بين القيم الخلقية، والتنظيم الذاتي وجماعة الزملاء من جانب، والتحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية من جانب آخر؟**

فإن ما يميز الأسـلوب الإحصـائي النمذجة بالمعادلة البنائية هو دراسـة المتغيرات الكامنة والمشـاهدة في الدراسات العلمية المعاصرة، حيث إن هذه الميزة أتاحت للباحث فرصة ثمينة في التعمق وسبر أغوار حول دراسـة العلاقة الوسـيطة التي يمثلها متغير الكفاية الذاتية في التوسـط بيت القيم الخلقية، والتنظيم الذاتي، وجماعة الزملاء من جهة، والتحصيل الأكاديمي، والمسؤولية الاجتماعية من جهة أخرى.

وللدور الذي تقوم به الكفاية الذاتية إذ تُعدُّ وسيطا معرفيا لسلوك الطالب الجامعي الذي بدوره يسهم في تقييم الجهد المبذول من قبل الطالب الجامعي. فإحساس الطالب أنه كفاية عالية تبرز لديه القدرة على تركيز الانتباه لتحليل المشكلة التي قد تواجهه مستقبلا، والحصول على الحلول المناسبة لها.

إن الكفاية الذاتية هي بمثابة إحسـاس يشـعر به الطالب الجامعي أن لديه القدرة على اختيار المسـاق العلمي في الفصـل الدراسـي، وحل المشـكلات التي قد تواجهه في شـتى جوانب الحياة؛ وإن ما ينبغي التركيز عليه هو دور الكفاية الذاتية في التوسـط بين القيم الخلقية، والتنظيم الذاتي، وجماعة الزملاء من جانب، والتحصيل الأكاديمي، والمسؤولية الاجتماعية من جانب آخر، بمعنى هل للكفاية الذاتية تأثير كلما كانت درجة الكفاية الذاتية عالية؟ فنجد التحصيل الأكاديمي مرتفع والشعور بالمسؤولية الاجتماعية بارز والعكس صـحيح، حيث أظهرت نتائج الدراسـة وجود علاقة مباشـرة بين المتغيرات المسـتقلة (القيم الخلقيـة والتنظيم الـذاتي، وجمـاعـة الزملاء) والكفـايـة الـذاتيـة، وبين الكفـايـة الـذاتيـة والمتغيرين التـابعين (التحصـيل الأكاديمي والمسـؤولية الاجتماعية)، حيث إن متغير الوسـيط (الكفاية الذاتية) قد قام بالدور

المنوط به. وهو دور الوسيط بين المتغيرات المستقلة والتابعة، وبعد ربط الباحث بين قيمة التشبعات التي ارتبطت بها المتغيرات المستقلة مع الكفاية الذاتية ظهر أن متغير التنظيم الذاتي له الدور الأكبر، ثم يليه جماعة الزملاء، ثم القيم الخلقية.

كما أشارت النتائج أن الكفاية الذاتية أخذت دور الوسيط بين متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة أي كلما كانت الكفاءة الذاتية ذات مستوى عالٍ أثرت إيجابا على التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية، فإن البصمة الإحصائية القوية التي تميزت به النمذجة بالمعادلة البنائية في دراسة جملة من المتغيرات المستقلة، وعددٍ من المتغيرات التابعة، قد مكّنت الباحث في التعمق لكشف الدور الوسيط للكفاية الذاتية بين متغيرات الدراسة الحالية، وأهميتها في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي، وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي؛ وشعور الطالب الجامعي بالكفاية الذاتية يؤهله في تحقيق المهام الموكلة إليه والتوصل لحلول إيجابية للمشكلات التي تواجهه، كما كشفت النتائج عن الدور المحوري الذي قامت به الكفاية الذاتية في التوسط بين كل من القيم الخُلقية، والتنظيم الذاتي، وجماعة الزملاء من جهة، والتحصيل الأكاديمي، والمسؤولية الاجتماعية من جهة ثانية.

لاريب أن الكفاية الذاتية هي بمثابة وقود، وطاقة من الأحاسيس، والمشاعر التي يشعر بها الإنسان، وتعبر عن مدى قدرته في استخدام جملة من الأنشطة المرغوبة، والقيام بتنظيمها فهي ترتبط بعمليات التفكير والانتباه، وتحليل المشكلات، وإيجاد الحلول المناسبة لها، وبناء عليه يشعر الطالب الجامعي أن لديه القدرة على استخدام تقنيات ترفع من مستوى التحصيل الأكاديمي، وتنمي لديه المسؤولية الاجتماعية من فهم للمغزى الاجتماعي والمشاركة المجتمعية والاهتمام ببني جنسه في المجتمع الذي يعيش فيه، كما أن نمو الحس لدى الإنسان أنه ذو كفاءة عالية له علاقة ارتباطية بالقيم الخُلقية

المتمثلة في الصـدق والأمانة، والمشـاركة الوجدانية، والتنظيم الذاتي متمثلا في الملاحظة الذاتية واتخاذ القرار ورد الفعل الذاتي، والتحاقه بجماعة الزملاء، بهذا تصـعد الكفاية الذاتية في أعلى مسـتوياتها لكي لا يرى نفسه أقل من أقرانه.

لهذا يعزو الباحث الدور الذي تؤديه الكفاية الذاتية في التوسط بين المتغيرات في الدراسة الحالية، وأهميتها في رفع التحصـيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي، وتنمية الحس بالمسـؤولية الاجتماعية على العلاقة الوطيدة القائمة بينهما من خلال انسـجام متغيرات الدراسـة بعضـها ببعض يسـتطيع الطالب الجامعي القيام انتقاء، واسـتخدام الأنشـطة المرغوبة، وتنظيم عمليات التفكير، والانتباه بما ينعكس إيجابا في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي، والمسؤولية الاجتماعية.

وقد اتفقت نتائج دراسـة غالب (٢٠٢١) مع نتائج الدراسـة الحالية حيث طبقت على طلبة مادة الكيمياء وأظهرت النتائج بوجود علاقة طردية موجبة بين الكفاية الذاتية، والتحصـيل الأكاديمي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الكفاية الذاتية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح طلبة المستوى الرابع. وأظهرت دراسة محمد ويحى (٢٠١٧) بعدم القدرة على التنبؤ بالكفاية الذاتية من خلال التفكير الناقد الأمر الذي قد يؤثر على التحصـيل الأكاديمي. بينما دراسـة مقدادي (٢٠٠٩) من أبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين المجموعات الأكثر تكيفا، والأقل تكيفا في الكفاية الذاتية لصالح الأكثر تكيفا وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث على الدرجة الكلية لمقياس الكفاية الذاتية.

كما سـاندت دراسـة العلي (٢٠١٦) بوجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصـائية بين الكفاية الذاتية، والقيم لدى عينة الدراسـة من الجنسـين، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين القيم الدينية

والاجتماعية (محبة الناس، والايثار وعمل الخير)، ومساهمة القيم العلمية، والجمالية، والاجتماعية، والتحصيل الدراسي في التنبؤ بالكفاية الذاتية، مع تصدُّر القيم الدينية النسق القيمي لدى عينة الدراسة الكلية، ومن الجنسين كل على حدة، وقد أشارت دراسة العلوان (٢٠٢٠) بوجود علاقة ارتباطية بين الدرجات الكلية للذكاء الأخلاقي، والكفاءة الاجتماعية، وكذلك أثبتت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المهارات الأكاديمية، والدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي.

٢،٥،٥السؤال الخامس

ينص السؤال على: **هل هناك فروق بين القيم الخلقية، والتنظيم الذاتي، وجماعة الزملاء طبقا للمتغيرات الشخصية (النوع الاجتماعي– العمر– المحافظة التخصص الدراسي)؟**

استخدم الباحث في دراسته الميدانية أسلوب التنوع في المواضيع العلمية مما أعطى الدراسة الحالية قوة ورصانة، حيث تمثل دراسة الاختلافات في الأعمار بين الطلبة الجامعين ودراسة الفروق بين الجنسين ذكوراً، وإناثاً، وموقع سكن الطلبة (المحافظة) أيضا التخصص الدراسي حيث تعمّد الباحث التعمق في الاختلافات بين الطلبة الجامعين، ودراستها لما لها من أثر، وأهمية بالغة في تفسير، وتحليل العلاقة السببية، ودور عوامل الدراسة الحالية القيم الخلقية، والتنظيم الذاتي، وجماعة الزملاء في المسؤولية الاجتماعية، والتحصيل الأكاديمي، والتعرف على الفروق الفردية بين الطلبة الجامعيين التي قد تساهم في تحقيق فهم أوسع بين أفرادها، تميز الباحث في الإجابة على السؤال الخامس في دراسته الميدانية باستخدامه أسلوبا إحصائيا مختلفا بالنسبة لأسئلة الدراسة السابقة؛ وذلك للوصول إلى أفضل النتائج وأصدقها في التحليل للإجابة عن السؤال البحثي الخامس، لاريب أن عدد المتغيرات في هذه الدراسة الحالية واسقاطها على جملة من المتغيرات الديموغرافية أيضا مما شجع الباحث استخدام تحليل التباين المتعدد(MANOVA)،

وذلك لقدرته على دراسة التأثيرات القائمة بين تلك المتغيرات وكشف العلاقات الخفية والدقيقة، وأضف على ذلك توفير الجهد والوقت في استخدام وتحديد اختبار واحد بدلا من اللجوء إلى عدة اختبارات، خوفاً من أن تحدث تشتيتا للنتائج، وعدم الترابط بينها.

من البديهي أن يظهر الاختلاف بين أفراد المجتمع الواحد، وفي مجتمع الدراسة الحالية، وهذا أمر وارد وطبيعي، ويعود ذلك لأسباب كثيرة، لذلك عمد الباحث في استخدام طرائق إحصائية سليمة للكشف عن تلك الفروقات والاختلافات الواردة حتى تكون مرتكزة على دعائم علمية وثيقة، ولأهمية المتغيرات الديموغرافية في الكشف عن التفاصيل الدقيقة، والمهمة بين محاور الدراسة، وأبعادها، فقد تناول الباحث عدداً من المتغيرات الديموغرافية وهي: متغير النوع والعمر، وذلك لما لها من أبعاد تربوية تساهم في إيجاد الحلول للمشكلات التربوية، وأيضا أضاف الباحث متغير المحافظة (مكان نشأة الطالب الجامعي) حيث إن الطبيعة الخلابة، ومكان استقرار الفرد له أثر في نفسيته، وهذا ما أثبتته الدراسات العلمية. وركز الباحث أيضا على متغير الكلية التي قد تكون لها التأثير لتدرج الطالب الجامعي جملة من السنوات أيام الدراسة الجامعية، أما بالنسبة لمتغير القيم الخلقية متمثلا في أبعاده الثلاثة (الصدق- الأمانة- المشاركة الوجدانية)، فقد تنوعت الفروق الأساسية بين أبعاد متغير القيم الخلقية تبعا لمتغير الكلية، وأيضا متغير النوع الاجتماعي، والعمر، والكلية، والسنة الدراسية.

بالنسبة لبُعد الصدق، والأمانة لم يكن لهما فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير العمر، ومتغير الكلية، أما بالنسبة لبُعد المشاركة الوجدانية فقد أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الكلية تعود لصالح (غير ذلك) من الكليات، والأقسام الرئيسة الموجودة في جامعة نزوى؛ ويعزو الباحث ذلك لارتباط بُعد المشاركة الوجدانية بالقلب حيث إن اختلاف النفسيات له الدور الأكبر في ظهور

الفروق بين أفراد عينة الدراسة، وقد أثبتت دراسة الطريا والمولى(٢٠١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة الوجدانية تبعا لمتغير الصف الدراسي بالمرحلة الإعدادية لصالح الصف الخامس. وأيضا وجود فروق لبُعد المشاركة الوجدانية تبعا لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية التي تتراوح بين (٣٢-٢٨) سنة، وكذلك توصل الباحث بالنسبة لبُعد الأمانة في وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير النوع لصالح الإناث، أما بالنسبة للمتغيرين الديموغرافيين وهما: السنة الدراسية والمحافظة فلا يوجد لهما تأثير بين الطلبة. كما أسفرت دراسة أشرف وآخرون (٢٠١٥) نتائجها بعدم وجود تأثير دال لتفاعل النوع الاجتماعي، والتخصص الدراسي في كل من القيم وأبعادها كالصدق والأمانة، وجودة الحياة، وأبعادها الاجتماعية، والتربوية، في حين آخر أثبتت دراسة الفتلي (٢٠١٧) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية يعزى لمتغيري التخصص العلمي والنوع (ذكور وإناث)، وقد ساندتها دراسة هيبة (_) التي طبقت على طلبة كلية التربية لتحديد القيم السائدة لديهم، والمرتبطة بعلاقة الفرد مع ربه أو بنفسه، أو الآخرين، بينما أظهرت الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكلية في تحديد القيم السائدة لديهم تعزى إلى النوع.

وقد أشارت دراسة الأطرش (٢٠١٣) وجود علاقة بين التنظيم الذاتي، والتحصيل الأكاديمي بين الجنسين الذكور، والإناث، ولم تظهر فروق بينهما، وساندت دراسة الفقي (٢٠١٣) في نتائجها دراسة الباحث الحالية حيث جاءت نتائجها بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الإناث والذكور في التنظيم الذاتي من حيث التخصص (علمي، أدبي)، وقد أشارت أيضا بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى التنظيم الذاتي بعامليه: وضع تحديد الأهداف، والتحكم الذاتي، ودراسة راضي (٢٠٠٦) أشارت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي حصل عليها جماعة

الزملاء الذكور، ومتوسط الدرجات التي حصلت عليها الإناث لصالح الإناث، وقد كشفت أيضا دراسة الشـهراني (٢٠٢٠) القدرة التنبؤية للتنظيم الذاتي بالتحصـيل الأكاديمي، أما دراسـة المليحي (٢٠١٦) أظهرت نتائجها بوجود علاقة ارتباطية سـالبة ذات دلالة إحصـائية بين التنظيم الذاتي واضـطراب المسـلك(المتوافق اجتماعيا) من قبل الوالدين فأسـلوب القسـوة، والإهمال، أو الحماية الزائدة من قبل الأم يقلل من تنظيم الذات، وازدياد اضـطراب المسـلك، وكلما زادت القدرة على تنظيم الذات انخفض تأثير اضطراب المسلك لديهم، كما أشارت أيضا بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين أسلوب القسوة المدرك في معاملة الوالدين، وجميع أبعاد تنظيم الذات، أما دراسـة العازمي (٢٠١٥) أسـفرت نتائجها بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات التلاميذ في اختبار الفهم القرائي، ودرجاتهم في الاسـتراتيجيات المعرفية، والتنظيم الذاتي والدرجة الكلية لمقياس التنظيم الذاتي للتعلم، ومن نتائجها أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد المعالجة في كل من اختباري التنظيم الذاتي للتعلم، والفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية.

٦،٢،٥السؤال السادس

ينص السؤال على: **هل هناك فروق بين التحصيل الأكاديمي، والمسؤولية الاجتماعية طبقا للمتغيرات (النوع الاجتماعي– العمر– المحافظة– السنة الدراسية– الكلية)؟**

استمر الباحث في مناقشته لآخر سؤال من أسئلة الدراسة الميدانية الحالية، حيث إنه اتبع نفس الأسلوب الإحصائي السابق المستعمل في مناقشة السؤال الخامس أسلوب تحليل التباين المتعدد؛ وذلك لأنه الأفضل للوصول للنتائج المرجوة، وقد سلط الباحث الضوء على المتغيرين التابعين وهما: المسؤولية الاجتماعية، والتحصيل الأكاديمي، وقد أشارت جملة من الدراسات ما للمسؤولية الاجتماعية من أهمية

في حياة الطالب الجامعي، بالنسبة لبُعد متغير المسؤولية الاجتماعية (الاهتمام) فقد أشارت دراسة إمام (٢٠١٥) أن الاهتمام هو العامل الذي يشير إلى مدى اهتمام الطالب الجامعي في متابعة ما يحدث في مجتمعه مظهرا اهتماماته، وشعوره بالضيق لما يحصل لصديق له من مشكلات، والشعور الذي يظهره الطالب الجامعي أن تقدم المجتمعات هو مسؤوليه كل فرد ينتمي للوطن الذي يعيش فيه. كما يرى إمام أيضا في دراسته أن متغير المسؤولية الاجتماعية مما يجب أخذه بعين الاعتبار؛ وذلك لأنه يتأثر إلى حد كبير بالبيئة المحيطة بالطفل ويتأثر بطبيعتها. وقد أشارت دراسة جاك وغامنيوه (٢٠١٧) بعدم وجود فروق في الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة مادة الكيمياء بين الجنسين الذكور والإناث. بينما دراسة عبد الرسول (٢٠٠٧) أثبتت أن معامل ارتباط المسؤولية الاجتماعية بالتحصيل الأكاديمي دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) وجاء في المرتبة الثالثة بالنسبة لأعلى ارتباط للتحصيل الأكاديمي بعد المسؤولية الاجتماعية، والشخصية، ثم الوعي.

وقد أشارت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لبعد الفهم للمغزى الاجتماعي المندرج مع متغير المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير الكلية لصالح قسم (غير ذلك) من الكليات، والأقسام الأخرى من جامعة نزوى، ولم يظهر للمتغيرين الديموغرافيين العمر والمحافظة أي تأثير لهما في متغير المسؤولية الاجتماعية بأبعاده الثلاثة وهما: الاهتمام، والمشاركة المجتمعية، والفهم للمغزى الاجتماعي. وفي دراسة عبد اللطيف وقاسم (٢٠١٦) أظهرت نتائج دراستهما على حصول الطلبة الجامعيين على الدرجة المتوسطة في الدرجة الكلية للمقياس بجميع مجالاته استثناءً المسؤولية تجاه الأسرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى للجنس لصالح الإناث على الدرجة الكلية للمقياس وفي مجالي المسؤولية تجاه الزملاء والمسؤولية تجاه الأسرة، وقد أشارت نتائج دراسة الأحمد (٢٠١٥) أن التعلم

الجامعي قد احتل الدرجة المتوسطة في تنمية أبعاد المسؤولية الاجتماعية، بينما أشارت دراسة عمار (٢٠١٨) وجود علاقة عكسية بين المسؤولية الاجتماعية بصفتها أحد عوامل الكفاءة الاجتماعية وبين اضطراب السلوك وأبعاده ووجود علاقة طردية بين المسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي، كما يمكن التنبؤ باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية من خلال متغير الكفاءة الاجتماعية، ومن أبعادها المسؤولية الاجتماعية، ودراسة محمد (٢٠١٢) أثبتت وجود علاقة طردية بين تنمية المسؤولية الاجتماعية، ومهارات اتخاذ القرار، وفاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمي على المسؤولية الاجتماعية، ومهارات اتخاذ القرار. ومن نتائج دراسة حسن (٢٠٠٣) وجود اختلاف في تأثير المتغيرات المستقلة (الرغبة في تحديد التخصص طول فترة البقاء في الدراسة- نسبة الثانوية العامة - العبء الدراسي في الكلية- الانتظام في الدراسة- العامل الذاتي) في التحصيل الأكاديمي لمتغير الكلية. كما أثبتت دراسة العنزي (٢٠٠٠) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الاجتماعية بالنسبة للحالة الاجتماعية في المعدل التراكمي في الكلية (كأ٢= ٣,٤١، عند مستوى الدلالة ٠,٣٣٣).

أما نتائج متغير التحصيل الأكاديمي فقد أظهرت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير السنة الدراسية لصالح قسم (غير ذلك)، وأيضا متغير الكلية لصالح كلية العلوم والآداب، ومتغير النوع لصالح الإناث، ولم يظهرا المتغيرين الديموغرافيين (العمر والمحافظة) أي تأثير في متغير التحصيل الأكاديمي. بينما أشارت دراسة العنزي (٢٠٠٠) في أثر المتغيرات الديموغرافية في التحصيل والاجتماعية وأظهرت نتائجها بوجود فروق ذات دلالة إحصائية للعمر في التوجيهي (كأ٢= ٤٧,٢٢، عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) وفي متغير الكلية (كأ٢= ٢٠,٢٢، عند مستوى الدلالة=٠,٠١٧).

٥،٣ الاسهامات الأكاديمية

أظهرت الدراسة الحالية جملة من الأثار، والإسهامات الأكاديمية، وذلك بعد التقصي والبحث في الأدبيات، والدراسات السابقة، وأضفت إلى ذلك النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته الحالية وتمثلت تلك الإسهامات في الآتي:

أولا: تطرقت الدراسة الحالية إلى جملة من المتغيرات، وأغلبها تحتوي على مجموعة من الأبعاد التي لها أثرها المباشر وغير المباشر في سلك الميدان التربوي، ولا شك أن دراسة العلاقات بين مِثل تلك المتغيرات لها ثمارها المرجوة التي تستضيء بها المجتمعات من الميادين التربوية الحاضنة للجيل الواعد من جامعات ومدارس بشتى مراحلها والمؤسسات التعلمية الأخرى.

كما ركزت الدراسة الحالية على القيم الخلقية والتنظيم الذاتي وجماعة الزملاء بصفتها متغيرات مستقلة، وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي أنها متغيرات تابعة، وقد سلطت الضوء أيضا على المتغير الوسيط (الكفاية الذاتية)، حيث تمت دراستها بشكل مستفيض؛ وذلك للوصول لنتائج جوهرية تثري الإطار النظري.

ثانيا: استندت الدراسة الحالية بأداة بحثية متمثلة في استبانة حوت متغيرات الدراسة المستقلة، والتابعة، والمتغير الوسيط، وقد استقيت من مصادر ذات صلة وثيقة بصلب الدراسة، ثم عمد الباحث إلى إخضاعها لأساليب إحصائية تمثلت في التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي؛ وذلك لتكون أداة الدراسة تتميز بالدّقة والموضوعية منسجمة مع مجتمع الدراسة، وناهيك عن ذلك أن تكون أداة الدراسة صالحة لخدمة دراسات جديدة، ومن الممكن تطبيقها على مجتمعات مشابهة لمجتمع الدراسة الحالي.

ثالثا: تستمد الدراسة الحالية قوتها من الأسلوب الإحصائي الذي استعمله الباحث في الإجابة عن الأسئلة البحثية في هذه الدراسة، وبطبيعة الحال إن قوة الإسهامات الأكاديمية تكمن في استعمال النمذجة المعادلة البنائية، حيث تُعد من أقوى الأساليب الإحصائية وأدقها في ايجاد العلاقات بين المتغيرات من جهة، والفقرات ومحاورها من جهة أخرى، ورسم نماذج المعادلة البنائية لتلك المتغيرات الأمر الذي يجعل من نتائج الدراسة الحالية تكون ذات مصداقية، وموثوقية عالية لها شأنها، وإسهاماتها في الأطر النظرية والدراسات العلمية الجديدة.

رابعا: استفادة المؤسسات التعليمية خصوصا على المستوى الأكاديمي الجامعي العالي كالجامعات والكليات من نتائج الدراسة لعلاج ووقاية المجتمع الطلابي وإعداد مجتمعٍ طلابيٍ يمتلك من الوعي، والثقافة التي تؤهله في مواجه المستجدات التي قد تطرأ على المجتمع الذي يعيش فيه.

-أظهرت الدراسة قوة العلاقة بين القيم الخلقية بأبعادها: الأمانة، والصدق، والمشاركة الوجدانية التي لها الأثر الأكبر، والمسؤولية الاجتماعية بأبعادها: المشاركة المجتمعية، والفهم للمغزى الاجتماعي، والاهتمام الذي كان له النسبة الأعلى بينما علاقة القيم الخلقية بالتحصيل الأكاديمي درجتها أقل بكثير من علاقة القيم الخلقية بالمسؤولية الاجتماعية.

-وجود ترابط قوي بين المشاركة الوجدانية والاهتمام مما يؤكد على ضرورة الاهتمام بالطلبة في المرحلة الجامعية في الجانبين المذكورين.

-ارتفاع معدل التنظيم الذاتي ينبئ بوجود الحس بالمسؤولية الاجتماعية.

-ارتباط عامل الملاحظة الذاتية، واتخاذ القرار بالاهتمام.

-تنمية الملاحظة الذاتية وقدرة الطالب الجامعي على اتخاذ القرار تُظهر جانب الاهتمام والمشاركة الوجدانية.

-بروز أهمية جماعة الزملاء في المسؤولية الاجتماعية، والتحصيل الأكاديمي ويُعدُّ عاملاً قوياً يوحي بضرورة الإشادة بجماعة الزملاء، والاهتمام بهم، وصقل مهاراتهم، وتنميتها خصوصا في المؤسسات التعليمية، ومراحل الدراسات العليا.

-دراسة العلاقات بين القيم الخلقية، والتنظيم الذاتي، وجماعة الزملاء، والكفاية الذاتية جملة واحدة لها أثرها على المسؤولية الاجتماعية، والتحصيل الأكاديمي.

-إيجاد العلاقات القائمة بين المتغيرات لها أثر على جملة من المختصين من المعنيين بالمؤسسات التعليمية في الدراسات العليا، وذلك للاستفادة منها في نواح شتى تخدم الميدان التربوي في المرحلة الجامعية خصوصا.

-الكفاية الذاتية تُعدُّ محركا أساسيا للقيم الخلقية، والتنظيم الذاتي، وجماعة الزملاء نحو المسؤولية الاجتماعية، والتحصيل الأكاديمي.

٥,٤ التوصيات والاقتراحات

١- تفعيل دور الجامعات في غرس القيم الخلقية، والتدريب على التنظيم الذاتي لدى الطلبة الجامعيين.

٢- متابعة وزارة التعليم العالي للمؤسسات الأكاديمية في تبنيها برامج لغرس القيم الخلقية لدى الطلبة الجامعيين.

٣- عقد ورش تدريبية، وبرامج لتنمية القيم الخلقية، والتنظيم الذاتي، والشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

٤- إجراء دراسة بعنوان (واقع المسؤولية الاجتماعية في الحي الجامعي).

٥- تعزيز دور المسؤولية الاجتماعية في حماية المجتمع من التجارب الدخيلة.

٦- إجراء دراسة حول القيم الخلقية في المجتمع العماني (إثراء وتقدم).

٧- إعداد ميثاق القيم الخلقية، وتفعيله في المرحلة الجامعية.

٨- تنشئة الجيل الواعد على التنظيم الذاتي وصولا بالمرحلة الجامعية.

٩- إجراء دراسة بعنوان (دور الجامعات الخاصة في تعزيز دور القيم الخلقية، والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها).

١٠- تفعيل دور جماعة الزملاء مع المتابعة إداريا في الحي الجامعي، وتعزيز الدور الإيجابي الذي تقوم به جماعة الزملاء.

١١- تفعيل دور القيم الخلقية؛ لتكون الركيزة الأساسية في العملية التربوية.

١٢- تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين؛ لينعكس دورها في المجتمع.

١٣- ينبغي أن تكون رسالة المؤسسات الأكاديمية كالجامعات حاضنة، وشاملة للقيم الخلقية والحس المسؤولية الاجتماعية.

١٤- إجراء دراسة بعنوان دور القيم الخلقية في التنظيم الذاتي.

١٥- تطبيق دراسة الباحث الحالية على مجتمع آخر يشمل طلبة المرحلة الثانوية بالمدارس النظامية.

١٦- إجراء دراسة بعنوان (علاقة الكفاية الذاتية بالتنظيم الذاتي في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA